

# الأمير سلمان بن عبدالعزيز.. حالة استثنائية مليئة بالإنسانية

## وصفوه بـ "جابر عثرات الكرام" وماسح دموع اليتامى والأرامل



الأمير سلمان بن عبدالعزيز عقب توقيع اتفاقية كرسي الأمير سلمان مع ٢٠ جهة حكومية وأهلية وإعلامية



سموه خلال توقيع الاتفاقية مع د. ناصر الطيار عضو مجلس إدارة مؤسسة المدينة للصحافة

أول من ساهم في إنشاء الجمعيات  
الخيرية ورعى اليتامى والأمهات الثكالى  
دوره رائد في إنشاء المدينة  
الجامعية لجامعة الإمام محمد بن  
سعود الإسلامية

أول من حمل شعار الدعم الإنساني  
لجميع المسلمين في البوسنة والهرسك  
عفوه يسبق حكمه بالاتصال  
والملاطفة وقبول الرأي والنقد الهادف

عبدالله العبدلي - الرياض



م. سعود الدويش الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية

يدرك المتأملون في التاريخ أن هناك جهابذة أفنوا حياتهم في خدمة الإسلام وهناك أناس أعطوا ولا يزالون يمدون أيديهم بالعطاء لكل فعل حميد. وعندما ينطق التاريخ بأولئك الرجال فإن اسما من بين كل تلك الاسماء لا يمكن تجاهله. وعلى الرغم من أن سلمان بن عبدالعزيز لا يحيد البوح بما يفعل لعلمه الاكيد أن ذلك لن يزيد منه شيئا فهو بكره المديح الزائد عن حده ويراه تملقا لا جدوى منه؛ فإن كل من عمل معه يرى فيه كل وجوه الإنسانية الحقة من انضباط وتراحم وعفو وحزم في الأمور وصلة رحم لا يضاهيها سوى طيبة وجوده نفس سلمان بن عبدالعزيز لا يمكن أن تصفه كامير دون أن تتبع ذلك بانسانيته المحضه ويصفه البعض بـ "جابر عثرات الكرام"، حين يقوم في شتاء نجد القارس بطرق أبوابا في أطراف الرياض ليمسح دموع اليتامى والأرامل..





د. عزام الدخيل الرئيس التنفيذي لشركة السعودية للابحاث



د. رضا عبيد رئيس مجلس ادارة مؤسسة اليمامة



د. عبدالعزيز الحقييل رئيس مجلس ادارة دار اليوم للصحافة



مطلق المطلق رئيس مجلس ادارة مؤسسة الجزيرة

#### خفايا الأمير سلمان

هذه الصفات وإن كانت من خفايا الأمير الإنسان سلمان بن عبدالعزيز فإنه يتأفف من قولها. وخلال خمسين عاما كان أمير نجد مثالا للحاكم الذي أعطى ولا يزال من أجل أن يحظى الإنسان في نظره بكل مقومات الكرامة والعزة؛ فعمل على إنشاء الجمعيات الخيرية وأسكن الأمهات النكالي والأطفال اليتامى في بيوت آمنة وسعى لتأمين العيش الكريم لكل كبير وصغير. ولم يشك يوماً من تهجم البعض عليه بل كان عفوه يسبق حكمه بالاتصال والملاطفة وقبول الرأي والنقد الهادف؛ فكان يؤدي واجب الإمارة من استقبال المواطنين يومياً في قصر الحكم لحل مشكلاتهم. وعرف عنه العدل حتى أنه رفض التدخل في قضية الأمير فهد بن نايف بن سعود وهو ابن ابن أخيه الملك سعود حين حكم عليه بالقصاص وأدخل ساحة الإعدام مشموئاً بثوب الموت فقال بما معناه.. كلمته: "ننزل جميعنا إلى حكم الله فإن عفى صاحب الدم وإلا فالقصاص" ولم يخش أحداً سوى ربه وقد عرف عنه أيضاً بعد النظر ودعمه لمشروعات الخير وهو يرأس عدداً من الجمعيات الخيرية وصاحب ثقافة ومهارات عالية وفكر وله صداقات مع الكتاب والصحافيين في العالم العربي، كما هو إعلامي مخضرم وسياسي معروف والأمير سلمان من المهتمين بالتاريخ والأنساب.

#### إنجازات مدينة الرياض

ويمكن القول إن ما تحققت لمدينة الرياض كان بفضل الله ثم بجهود مخلصه وصادقة وحثيئة من سلمان بن عبدالعزيز بخاصة، الذي واكب اهتمامه بها تطور هذه المدينة على مر السنين، فعندما تم نقل وزارات الدولة إلى العاصمة الرياض في عهد الملك سعود -يرحمه الله-، كان الأمير سلمان يدرك ما تعنيه هذه النقلة الكبيرة لمكانة الرياض ولذلك هب السبل لتشييد المباني اللازمة لهذه الصروح الإدارية، وعندما تم نقل السفارات إلى مدينة الرياض كان الأمير سلمان سباقاً للتفاعل مع هذه النقلة النوعية لمدينة الرياض منذ أن فكرت الدولة في هذا الانتقال، حيث خطط لها حياً نموذجياً جديداً يحمل نمط البناء المعماري الأصيل التابع من بيئة هذه البلاد حتى أصبح هذا الحي معلماً بارزاً من معالم مدينة الرياض.

#### حكاية المدن الجامعية

ولم يقف اهتمام الأمير سلمان عند هذه الحد بل كان له دور رائد في إنشاء المدينة الجامعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منذ كان هذا المشروع فكرة، حيث كان يقوم بنفسه مع بعض المسؤولين بالبحث عن الأرض المناسبة حتى وقع الاختيار على الأرض التي أقيم عليها مشروع المدينة الجامعية الضخم الذي شيد في مدخل مدينة الرياض للقادم عن طريق مطار الملك خالد الدولي، وفي مجال المشروعات الصحية كان الأمير سلمان حريصاً على إقامة المستشفيات، سواء منها التابعة لوزارة الصحة أم التابعة للجهات الحكومية الأخرى، أم متبناة من قبل القطاع الخاص، وانتشرت المشروعات الصحية من مستشفيات عامة ومتخصصة ومستوصفات وغيرها في أنحاء مدينة الرياض.

#### مد يد العون للمسلمين

ولم يقصر الأمير سلمان نفسه على الاهتمام والمتابعة للأعمال الإنسانية في منطقة الرياض، أو في داخل المملكة فحسب، بل كان حريصاً على مد يد العون لكل المسلمين الذين هم بحاجة إلى دعم ومساعدة ولا يمكن لأحد أن ينسى زيارته للبوسنة والهرسك حين تعرضت للاغتصاب والتشريد لأهلها؛ فكان أول من حمل شعار الدعم لأهلنا المسلمين هناك وأول من أزر أهل البوسنة ووقف معهم في محنتهم هو سلمان بن عبدالعزيز، اقتناعاً ومبادرة منه شخصياً، وتحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي الذي نادى به الإسلام، وتوثيقاً لسياسة المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها الباني الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله- ولا أعتقد أن أحداً، داخل المملكة أو من رعايا البلدان التي نالها عطف سموه، يجهد مثل هذه





وخلال توقيعه مع وزير التعليم العالي د. خالد العنقري



ويوقع مع د. يوسف العثيمين وزير الشؤون الاجتماعية



ومع د. الربيعه وزير الصحة



ومع د. عبدالرحمن السويلم رئيس مجلس ادارة جمعية عناية الخيرية



امير منطقة الرياض اثناء توقيعه مذكرة التفاهم مع الامير سلطان بن فهد بحضور الامير سطاتم



ويوقع مع الامير تركي بن محمد بن فهد نائب رئيس مجلس ابناء جامعة الامير محمد بن فهد



ويوقع مع الامير حسام بن سعود رئيس مجلس ادارة شركة زين السعودية



ويوقع مع الامير عبدالعزيز بن غياث امين مدينة الرياض